

عدة الداعي

[246] وبهذا الاسناد قال: سئلت ابا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزى من التحميد (التمجيد) قال: تقول (الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخير والحمد لله الذي يحيى الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شى قدير). ومنه التهليل والتكبير: روى ربيع عن فضيل عن احدهما عليهما السلام: أكثر وامن التهليل والتكبير فانه ليس شى أحب الى الله من التكبير والتهليل (1) - وعن النبي صلى الله عليه واله: خير العبادة قول (لا اله الا الله). ومنه التسبيح: روى يونس بن يعقوب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من قال (سبحان الله) مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا؟ قال: نعم. روى ان سليمان بن داود عليه السلام كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ: خمس وعشرون للجن، وخمس وعشرون للانس، وخمس وعشرون للطير، وخمس وعشرون للوحش، وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منكوحة، وسبع مائة سرية، وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخان في فرسخ وكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب، فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسى من ذهب وفضة، فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة، وحوله الناس، وحول الناس الجن والشياطين، وتظله الطير بأجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس، وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم. وروى انه كان يأمر الريح العاصف يسيره والرخاء يحمله، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والارض انى قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشئ الا ألقته الريح في سمعك، فيحكى انه مر بحراث فقال: لقد اوتى ابن داود ملكا عظيما فألقاه الريح في اذنه، فنزل ومشى الى الحراث وقال: انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه،

(1) قال في (مرآت): وافضلية التهليل لدلالاتها

على التوحيد الكامل: والتكبير لدلالاتها على الاتصاف بجميع الصفات الكمالية والتنزه عن جميع صفات النقص على وجه لا يصل إليه العقول والافهام فهما متضمنان لمعرفة الله على وجه الكمال والتمام (*).